أسباب عجز اليسار اللبناني بالقياس الى المهام المطلوبة

نعالج في هذا العدد ، القسم الاهم من المواضيع الاربعة ، التي حددناها في القسم الاول من هذا المقال ، وهو المتعلق بالاسباب التي تجعلنا نعتقد بضعف دور القوى والاحزاب الوطنية والمسارية اللبنانية في الحدث خاصة ، وبلبنان بشكل عام ، بالقياس الى المهمات المطروحة أمامها .

عودة الى تأكيد سابق

لقد اكدنا في سياق حلقتي المقال السابقتين ، ان جنوبي لبنان ، بدخول العمل الفدائي اليه ، وقدرته على فرض وجوده كأمر واقع ويجب أن تعتزز ، وذلك بعد أن خاض مجموعة من المعارك، وقدم فيها العديد من الشهداء ، كما قدمت الجماهير اللبنانية ايضا شهداء بدورها من اجل نصرة العمل الفدائي وحمايته على أرض الجنوب .

لقد اكدنا على هذا الاساس ، ان الجنوب قد أصبح شكل الحلقة الاضعف في سلسلة النظام بحيث اصبح من واجب القوى والاحزاب الوطنية واليسارية ، أن تتلاحم مع حركة المقاومة ، وأن تشد نضالها وتصعده على سائر المستويات من اجل التعجيل بانهيار النظام الرجعي ، وذلك من خلال الافادة بشكل ثوري من كافة الظروف الموضوعية الجديدة ، التي وفرها العمل الفدائي على أرض الجنوب خاصة ، ولبنان عامة .

مستوى تحرك القوى التقدمية وإطاره

ان تحرك القوى التقدمية اللبنانية في تقديرنا ، كان وما زال الى حد بعيد ، دون الحجم المطلوب منها ، ودون الافادة افادة ثورية من جملة الظروف الجديدة الناشئة .

ان هذه الظاهرة ان دلت على شيء فانها تدل بشكل جوهري واساسي ، على أن العامل الذاتي للثورة اللبنانية ما زال دون مستوى مهماته المطلوبة حتى الان . وله بوفر بعد ما يحتاجه من القدرة على التحرك الجدي ، أو على الفعل في الظروف الموضوعة فعلا ثوريا ، تتحكم باتجاهها، وبعجل بانضاجها ، وبلورتها .

ومن هنا بالضبط ، انحصر دور الاحزاب الوطنية واليسارية اللبنانية في اطار ضيق جدا ، لا يمكن بالطبع من الاسهام اسهاما جادا، في تثبيت الثورة الفلسطينية على أرض لبنان من جهة ، وفي تعبئة الجماهير اللبنانية الكادحة (الجنوبية خاصة) تعبئة سياسية ثورية، وتافق الكفاح المسلح ضد اسرائيل ، وضد الرجعية المحلية من جهة ثانية .

ان الاطار العام لممارسات الاحزاب التقدمية على أرض الجنوب ، كان محصورا وفي كل الحالات تقريبا بما يلي :

١ ـ القيام بحملات التبرع المالي .

٢ ـ القيام بمهام دعاوية محدودة للمقاومة .

٣ ـ الانفعال الموسمي بما كان يطرأ من معارك بين الرجعية اللبنانية ، وبين المقاومة ، والتعبير عن هذا الانفعال وفي أرقى الحالات ، باضرابات طلابية وبعض المظاهرات الشعبية .

هذه أبرز عناوين التحرك العام للاحزاب بصدد نصرة المقاومة ودعمها ، هل هذا كاف ؟

نحن هنا ، لا نقلل بالطبع من أهمية الجباية المالية والنشاط الدعاوي ، والتفاعل في الاحداث الا اننا نرفض الاعتقاد بانه الدور الوحيد ، أو للممكن

ان هذا الرفض نابع من قناعتنا التامة بتوفر جملة من الظروف والعوامل الموضوعية المساعدة على تطوير الممارسات الثورية خاصة على أرض الجنوب .

أهم الظروف والعوامل المساعدة

● أولا : تعاظم النقمة الشعبية في الجنوب على تخاذل النظام أمام الهجمات والاعتداءات الاسرائيلية العدوانية ، وتدم قيامه باية مهمة فعلية من اجل حماية الجنوبيين ، والدفاع عن ارواحهم وممتلكاتهم . يؤكد هذه النقمة بشكل ملموس ، كل مظاهر الاحتجاج والغضب التي يقوم بها الجنوبيون . وخاصة أولئك النازحون عن قراهم على اثر الاعتداءات الاسرائيلية الملاحقة الى بيروت ، والتي بلغت حدا أعلى بعدم الاستجابة لاي مطلب من مطالبهم حتى الان .

لقد حاول النظام احتواء هذه النقمة الشعبية العارمة والفراغها من اي دلالة وطنية أو مضمون طبقي . فاتفق لهذه الغاية « الاضراب الشهر » والذي تم تحت شعار « احملال قصور أغنياء بيروت » اذا لم تستجب مطالب الجنوبيين (كما ورد في « الذار » السد العدو) .

وانتهى الاضراب المفتعل الى غير ما خطط له النظام والرجعية ، بانفضاح أمره وأهدافه أمام الجماهير .

كذلك سعى النظام ايضا الى جملة وسائل اخرى لاحتواء وتمييع الغضب الجماهيري . منها ما يسمى « مجلس الجنوب » ليكون مؤسسة خيرية « تراف » باحوال الجنوبيين .

الا أن انشاء مجلس الجنوب بدلا من أن يسهم ـ كما خطط له ـ في احتواء النقمة ، وترقيع تخاذل النظام . زاد الامور حدة وتعقيدا ، وأعد الجماهير بادلة جديدة على مدى العجز الهائل في تأمين أبسط انواع الدعم والمساعدة على الصمود في الارض بدلا من مبارحتها تحت وطأة القرو الصهيوني اليومي ، وذلك لان هذا المجلس قد ولد وما زال كمؤسسة للارتزاق وتنفيع الازلام والمحاسيب وبذبير الاموال على ما يسمى (باستجار مكاتب فخمة) و (دفع رواتب كبار موظفيه) . وتشير آخر المعلومات بهذا الصدد ان ايجار مكاتب المجلس الجديدة تقدر بـ ٢٩ الف ليرة ، وهذا الرقم بالطبع قليل من كثير !

والجدير بالملاحظة ايضا ان سائر التعويضات التي صرفت حتى الان ، لم يستفد منها الا الوجهاء والمتنفذون وأزلامهم ، عدا الفضائح المثيرة حول التلاعب بلوائح التعويضات ، أو الاثبات باسماء وهمية (ومنها اسماء موتى) من سنوات بعيدة جدا ، مما اثار شكوك الجماهير الجنوبية الكادحة في القرى الامامية ، والتي تتعرض للقصف . ودفعها الى العديد من المراجعات والتظاهرات الاحتجاجية، استنكارا لهذا التلاعب الوقح بالاموال ، والمتاجرة على حسابها لتنفيع الازلام والوجهاء

والطريف أن أصحاب مسلسل الفضائح هذه الايام يتناسون مثل هذه المهازل ويصمون آذانهم عن سماع شكاوى واحتجاجات المواطنين حولها .

ان نقمة الجماهير ، وازدياد غضبها على النظام لا يغري بالتحرك فقط ، بل يفترض أصلا في القوى الطليعية أن توفر مثل هذا التحرك الايجابي والثوري الهادف الى استغلال كل الظروف ، لدفع التناقضات الطبقية في طريق المزيد من التبلور والعمق ، لمصلحة العملية الثورية اللبنانية .

ان مثل هذا التحرك الثوري كان يجب أن يتوفر بدلا من « نواشيح » النواح التي سمعناها من البعض على اثر النزوح في شتاء وربيع العام الحالي على غرار : « لم تعد الظروف مواتية لتحرك العمل الفدائي » و « على الفدائيين أن يمتنعوا عن نشاطهم لمدة ثلاثة أشهر على الاقل » !! ان هذا الكلام ليس نواحا وحسب ، بل هو يعكس التفكير العفوي والممارسة المعفونة ، لدى البعض .

● ثانيا : ان الاعتداءات الاسرائيلية المكررة بشكل يومي تقريبا ، تخلق حالة من الذعر في أوساط الجماهير في ظل انعدام مواجهة الجماهير المسلحة لمثل هذه الاعتداءات . ان هذه المسألة لا تعالج بالمطالبة الدائمة من أجل تسليح الجماهير من النظام ، وذلك لان النظام لن يحقق ولو الحد الادنى من تسليح الجماهير للدفاع عن نفسها ، فالنظام يرفض أصلا أن يسهم بأي دور فعلي على ارض المواجهة ضد اسرائيل بحكم علاقات التبعية التي تشده الى الامبريالية العالمية ، وعلى هذا الاساس ، فانه لم ولن يسلح سوى عملائه وجواسيسه في المنطقة ، لمناهضة العمل التقدمي والعمل الفدائي . (وهذا أمر يعرفه أهالي الجنوب بشكل واضح جدا) . ولذا ، فان المطالبة للنظام من أجل تسليح الجماهير ، وبناء تحصينات دفاعية لحمايتها ، مسألة يجب ان توضع في اطارها الصحيح ، أي في اطار التحريض والتعبئة الجماهيرية ، من خلال اظهار تواطؤ وتخاذل الرجعية المحلية ، وفضح مخططاتها التآمرية . اما أن تصبح المطالبة بالتسليح والتحصين مجرد نداء موسمي روتيني يتكرر لدى كل اعتداء اسرائيلي واسع ، لايام محدودة ثم يتبخر ويتلاشى في غمرة الركود العام . فهذا أمر يجب التحرر والخلاص منه ، ومن هنا ، تصبح مسألة تسليح وتدريب الجماهير ، وبناء تحصينات دفاعية وملاجيء لحمايتها ، ملقاة بالدرجة الاولى على عاتق الاحزاب والقوى التقدمية اليسارية في لبنان ، من خلال تفاعلها وتعاونها مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وهنا لا بد من الاشارة الى أن من المهمات التي يجب أن تنهض بأعبائها قوى اليسار ... بصدد الدفاع والصمود ، المساهمة في ... القرى . ونصب كمائن بالتعاون مع ... الفدائي داخل الاراضي اللبنانية ... تقدير ـ تحسبا لانه مواجهة مع العدو ، ... لان تلمس الجماهير اللبنانية لمس الد ... الطليعية جديرة بتحمل صفتها الطليعية ... المستوى العملي والنضالي .

ان تحديدنا لبعض الظروف الموضوعية ... لا يلغي بالطبع جملة أخرى من الظروف ... ولكن ما هدفنا هو تحديد الطابع ... موضوعية ، تبلورت وتحددت بشكل أكثر ... من خلال تواجد العمل الفدائي على أرض ... ومن خلال ممارساته الثورية أثناء تحديات ... النضالية في مواجهة اسرائيل والرجعية ...

ممارسات بديلة ومطلوبة بالحاح

لقد أشرنا في معرض الحديث عن أهم ... الناشئة تقبل تواجد العمل الفدائي ، ... من المهام التي يجب أن تنهض بها قوى ... اللبناني بنوع خاص .

وهنا سنحاول أن نوجز عددا من ... البديلة للممارسات الراهنة على ضوء ... العام لطبيعة الثورة الوطنية الديمقراطية ... ومهامها . واذا كنا هنا لن نفصل في ... هذه الثورة وما تفترضه من مهام ـ نؤجل ... البحث التفصيلي في ذلك الى مناسبة ... قادمة ـ فاننا نستطيع القول ، وبشكل عام ... المطلوب بالحاح في هذه المرحلة ، تحويل ... بدأ بالحوار العلمي والصريح بين القوى ... اليسارية اللبنانية بالدرجة الاولى ، وينتهي ... الالتزام بجبهة عمل موحدة ، تكون نقطة ... والمحرك ، لايجاد جبهة وطنية عريضة ، ... اطارها كافة الطبقات والفئات الاجتماعية ... صاحبة المصلحة في احداث التغييرات الجذرية ... بنيان لبنان السياسي والاقتصادي .

ان قيام مثل هذه الجبهة الوطنية العريضة ... بقيادة اليسار اللبناني الملتزم بايديولوجية ... الطبقة العاملة وقيادتها ، يتيح بشكل مباشر ... الفرصة أمام قيام علاقة وثيقة وجديدة مع ... حركة المقاومة ، ولا سيما الاطراف الملتزمة ... الطبقة العاملة وايديولوجيتها الماركسية ... اللينينية .

نحن نعلم بالطبع ، انه لا يمكن لهذا التحالف ... أن يتم « بجرة قلم » ولا بكلمة « عفا الله عما ... مضى » . ولا بالامنيات المثالية ، نحن نعلم ... ذلك ، ونقدر منشاه . ونعلم ان هناك ... من التعارضات ، ووجهات النظر المتباينة ... بينها تباينا ملحوظا . الا ان كل ذلك يجب ... يغيب عن اذهان اليسار اللبناني مسألة ... توفر هذا التحالف ، وبرنامجه المرحلي ... ضوء ما تفترضه مهمات الثورة الوطنية ... الديمقراطية اللبنانية في هذه المرحلة .

واذا كنا نؤمن ، أن تحديد هذا البرنامج ... يجب أن يتم بشكل تفصيلي من خلال حوار ... اليسار اللبناني ، وتقارب وجهات النظر ... بينها ، الا أن هذا لا يمنع ، أو بالاحرى ... يتعارض مع رغبتنا في ابداء عدد من ... العامة لهذا البرنامج ـ كما نتصورها ـ .

■ عربيا : يجب دعم الثورة الفلسطينية ... سياسيا وماديا الى اقصى حدود الدعم ، ... ـ كما لا يخفى ـ لعمق الترابط القائم بين ... النضال الفلسطيني والنضال اللبناني من ... ولاهمية ما تمثله حركة المقاومة الفلسطينية ... مسلحة ، مقاتلة ، للثورة العربية الشاملة ... والتي تحتاج مستحيلة بشكل مباشر ورئيسي من قبل ... الجبهة العربالية ـ الصهيونية الرجعية .

ان توفير هذا الدعم ، لا يعني اطلاقا ، عدم ممارسة النقد والنقد الذاتي الهادف بين الجبهة الوطنية واليسارية وبين حركة المقاومة ... حيث شاق الوصول الى مستويات ارقى من ... العلاقة والرؤية النضالية باستمرار .

وعلى المستوى العربي ايضا ، لا بد من السعي الجدي والدؤوب من أجل توفير جبهة عريضة تحالف كل القوى والاحزاب العربية المناضلة من اجل بناء المجتمع العربي المتحرر والاشتراكي الموحد .

■ ثالثا : القيام بمهام التعبئة السياسية الدؤوبة الى ترسية الطبقة العاملة اللبنانية ترسية ... وتنشيطها على النضال واشراكها وحشدها في جبهة المعارك ، من المؤسف حقا ، انه في كل المعارك الوطنية لم تشارك النقابات والتجمعات العمالية في أي دور فعال وهذا عائد بالطبع الى سيطرة القيادات الانتهازية على الحركة العمالية من جهة ، والى ضعف تواجد اليسار اللبناني وتأثيراته على الحركة العمالية من جهة أخرى) .

كما يتوجب حشد كافة الجماهير اللبنانية الكادحة حشدا ثوريا عبر سلسلة من المطالب العام طبيعة الثورة الوطنية الديمقراطية ... ومهامها . واذا كنا هنا لن نفصل في ... هذه الثورة وما تفترضه من مهام ـ نؤجل ... البحث التفصيلي في ذلك الى مناسبة ... قادمة ـ فاننا نستطيع القول ، وبشكل عام ... المطلوب بالحاح في هذه المرحلة ، تحويل ... بدأ بالحوار العلمي والصريح بين القوى ... اليسارية اللبنانية بالدرجة الاولى ، وينتهي ... الالتزام بجبهة عمل موحدة ، تكون نقطة ... والمحرك ، لايجاد جبهة وطنية عريضة ، ... اطارها كافة الطبقات والفئات الاجتماعية ... صاحبة المصلحة في احداث التغييرات الجذرية ... بنيان لبنان السياسي والاقتصادي .

ان قيام مثل هذه الجبهة الوطنية العريضة ... بقيادة اليسار اللبناني الملتزم بايديولوجية ... الطبقة العاملة وقيادتها ، يتيح بشكل مباشر ... الفرصة أمام قيام علاقة وثيقة وجديدة مع ... حركة المقاومة ، ولا سيما الاطراف الملتزمة ... الطبقة العاملة وايديولوجيتها الماركسية ... اللينينية .

نحن نعلم بالطبع ، انه لا يمكن لهذا التحالف ... أن يتم « بجرة قلم » ولا بكلمة « عفا الله عما ... مضى » . ولا بالامنيات المثالية ، نحن نعلم ... ذلك ، ونقدر منشاه . ونعلم ان هناك ... من التعارضات ، ووجهات النظر المتباينة ... بينها تباينا ملحوظا . الا ان كل ذلك يجب ... يغيب عن اذهان اليسار اللبناني مسألة ... توفر هذا التحالف ، وبرنامجه المرحلي ... ضوء ما تفترضه مهمات الثورة الوطنية ... الديمقراطية اللبنانية في هذه المرحلة .

واذا كنا نؤمن ، أن تحديد هذا البرنامج ... يجب أن يتم بشكل تفصيلي من خلال حوار ... اليسار اللبناني ، وتقارب وجهات النظر ... بينها ، الا أن هذا لا يمنع ، أو بالاحرى ... يتعارض مع رغبتنا في ابداء عدد من ... العامة لهذا البرنامج ـ كما نتصورها ـ .

■ عربيا : يجب دعم الثورة الفلسطينية ... سياسيا وماديا الى اقصى حدود الدعم ، ... ـ كما لا يخفى ـ لعمق الترابط القائم بين ... النضال الفلسطيني والنضال اللبناني من ... ولاهمية ما تمثله حركة المقاومة الفلسطينية ... مسلحة ، مقاتلة ، للثورة العربية الشاملة ...

هيثم كمال

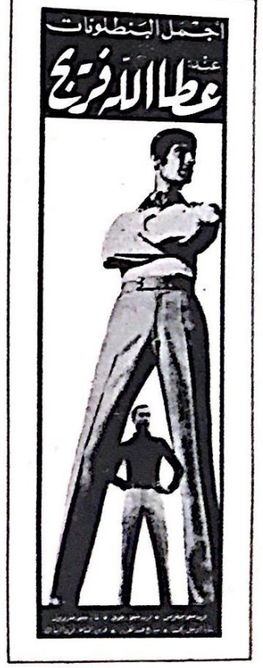

• حزب العمل الاشتراكي العربي يصدر بيانا عن احداث عكار الاخيرة

تشهد منطقة عكار في هذه الاونة اشتداد الصراع الطبقي بين الفلاحين الفقراء وبين الاقطاعيين وكبار ... من عشرة ايام تقريبا احداثا دامية ، واعمالا واسعة قام بها رجال الدرك ، وازلام الاقطاعيين ضد الفلاحين ، الذين جرح واعتقل عدد كبير منهم كما تم طرد اعداد كبيرة اخرى الى خارج قراهم باتجاه الحدود السورية .

وامام هذه الاحداث ، اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان بيانا سياسيا يوضح فيه موقفه منها ، وهو التالي نصه :

« ايها الجماهير الكادحة

ـ ان ما يجري في منطقة عكار ، منذ ايام ، بين ثانية ، يستحق من الجميع الوقف عنده وفهمه والاهتمام الجدي به .

ـ ان فيما من شعبنا يتعرض لاشنع صور الارهاب بسبب مطالبه بالحد الادنى من حقوقه. طالما تحدثنا عنه وادناه وعملنا لمحاربته ، يبدو الان ناوضح صوره بين اطراف النظام ، ويمارس ارهابه بواسطة الاجهزة العميقة الغاشية الحاقدة ضد الفلاحين .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يلاحق فيها فلاحو عكار من قبل الاقطاعيين لسلبهم حتى لقمة الخبز والحق في العيش ، ومن قبل السلطة لسلبهم حق الاعتراض على الظلم والاستغلال والجوع .

ففي السنة الماضية بدأ الفلاحون يتحركون ، طالبين أن يترك لهم الاقطاعيون من نتاج تعبهم وكدحهم ما يكفي ولو لاطعام اولادهم . وبدل ان تفكر السلطة بواقعهم ، عمدت الى ارضاء الاقطاعيين بملاحقة الفلاحين والتنكل بهم .

ولم ينس اقطاعيو عكار ، هذه السنة ، ما حدث في السنة الماضية ، فبدأوا يعدون لحملة هجومية ضد الفلاحين ، قبل ان يعيد هؤلاء محاولتهم لرفع الظلم والاستغلال عنهم . فقد وضع الاقطاعيون في منطقة عكار مخططا اجراميا يرمي الى طرد الفلاحين من اراضيهم والاستيلاء عليها . وقد بدأوا ينفذه على مراحل :

ففي البدء اكتفى هؤلاء الاقطاعيون بممارسة عدد من الضغوط الاقتصادية والسياسية على الفلاحين ، بغية دفعهم للتخلي عن اراضيهم . لذلك لجأوا الى منع الفلاحين من اتصال الماء والكهرباء الى بيوتهم ، وبذلوا كل جهودهم لمنع فتح المدارس في المنطقة .

ثم عمدوا الى استلام المحصول مقابل اسعار بخسة جدا ، وعندما كان الفلاحون يبدون التذمر والشكوى كان الاقطاعيون يقابلونهم بالمزيد من القيود عليهم ، وبالمزيد من الاستغلال لجهودهم، حتى بلغ بهم الامر انهم يفرضون على الفلاحين نوع الزراعة التي يريدونها ، وكميات السماد والماء اللازمة لها . وفوق كل ذلك كانوا يطردون الفلاحين من الارض قبل اكتمال الموسم ، دون اي تعويض لهم على عملهم .

يا جماهيرنا المناضلة

هذا الاسلوب الذي اتبعه الاقطاعيون في المرحلة الاولى كان لا بد ان يدفع الفلاحين الى التمرد عليه، والاتحاد في سبيل مقاومته . فلجأ الاقطاعيون الى العنف والصدام المكشوف ، ولم يجد الفلاحون العزل الا وسيلة الاحكام الى رئيس الجمهورية ، الذي قدموا اليه مذكرة تتضمن مطالبهم العادلة .

ومن اهم مطالب الفلاحين في مذكرتهم اصدار تشريع يمنع طرد الفلاحين من اراضيهم وتشريدهم والغاء الدعاوى والاحكام الظالمة المقامة عليهم والصادرة بحقهم ، وتشكيل هيئة خاصة للنظر في الخلافات بينهم وبين الاقطاعيين ووضع الحلول المناسبة لها .

كما طالبوا بان تقوم المصرف الزراعي بتسليفهم ما يكفي لتامين زراعتهم ، ومساعدتهم في تصريف منتجاتهم ، وان تقوم الدولة بتشجيع تصنيع الريف في عكار لكي يتأمن العمل للفلاحين. واقترح الفلاحون على الدولة ان توزع املاكها عليهم ، وتمكنهم من استصلاحها وزرعها بدلا من بقائها بورا ، وان تتدخل لمنع الاقطاعيين من سرقة مواشيهم ودواجنهم .

وقد حاول الفلاحون وضع بعض الحلول في مذكرتهم ، ليساعدوا السلطة على فهم واقعهم وعلى انصافهم ، فطالبوا بان يتقاضى الفلاح مبلغ ٢٠٠ ليرة مقابل عمله عن كل هكتار في الاراضي المروية ، وعلى ان يقسم المحصول مناصفة ، وان يأخذ ٢٠٠ كلغ بذار للسنة القادمة عن كل هكتار ، ويقسم المحصول مناصفة بينه وبين الاقطاعي .

وطالب الفلاحون في مذكرتهم ان يسمحوا محاصيلهم بانفسهم للجهة التي يريدونها ، لقطع الطريق على استغلال الاقطاعيين وسماسرتهم ، كما طالبوا بان تصدر الحكومة قانونا يبيح لهم تشجير الارض الصالحة بالحمضيات او غيرها من الاشجار المثمرة ، على ان يصبح الفلاح شريكا بالارض التي يشجرها ، كما هو معارف في المنطقة ، وطالبوا كذلك بان تكون لهم الحق بزرع النوع الذي يريدونه بناء على اقتراح اللجان الفلاحية لمنع المضاربة بالاسعار كما تحصل في كل موسم .

يا جماهيرنا الكادحة

هذه هي اهم مطالب فلاحي عكار التي تضمنها مذكرتهم الى رئيس الجمهورية . ومن الواضح انها لا تشكل الحد الادنى من المطالب المروعة والعادلة. وبدلا من ان يبادر « حكومة الشباب!» للنظر بشكاوى الفلاحين ولبحث مطالبهم المشروعة والعادلة ، فقد ارسلت مصفحاتها الى قرية « تل بيره » لتخاطب الفلاحين العزل برصاص رشاشاتها ، ولتؤكد مرة اخرى ، كما فعلت في السنة الماضية ، انها سلطة الاقطاعيين واداة الرأسماليين لاضطهاد العمال والفلاحين وسائر الكادحين .

ولم تكتف « حكومة الشباب ! » باطلاق الرصاص على الرجال والنساء والاطفال والحيوانات ، فتجرح عددا مهم وتشيع الرعب في قرى المنطقة ، بل قامت فوق ذلك باعتقال بعض الفلاحين وملاحقة البعض الاخر ، ان « حكومة الشباب ! » قبل ان تسمح لنفسها باذلال الفلاحين العزل وانتهاك حرماتهم وسفك دمائهم واشاعة الرعب في اوساطهم ، عليها ان تقوم بفعل عار تخاذلها امام اعتداءات اسرائيل المتكررة على شعبنا في الجنوب .

يا جماهيرنا المناضلة ، ايها القوى الثورية

لنقف جميعا مع فلاحي عكار المضطهدين العزل ولنرفع الصوت في وجه الاقطاعيين واجهزة القمع العسكرية الغاشية .

لنتحاول بكل الوسائل مساعدة فلاحي عكار ورفع الظلم والاستغلال والارهاب عنهم . ان ما يحدث في عكار هو صورة لما يحدث في جميع المناطق ، ولو اختلفت المظاهر ، لنقف الجماهير الكادحة المظلومة في صف واحد ، ولنرفع صوت الاستنكار ، ولنرفع عاليا كلمة المظلومين في وجه سلطة الاقطاعيين المجرمين والرأسماليين العملاء.

عاش صمود فلاحي عكار ونضالهم الباسل .

ـ ولتندحر قوى الظلم والطغيان الغاشية الحاقدة .

حزب العمل الاشتراكي العربي
لبنان »

مواقف وبيانات صادرة عن الحركة الطالبية اللبنانية

مع مطلع العام الدراسي الحالي ، وسلسلة من المواقف والبيانات ما زالت تتالى تشكل مسعر ، وكلها تعكس نشاطات وفعاليات الحركة الطلابية اللبنانية حول عدد من الامور والقضايا الجوهرية بالنسبة لها من جهة والتي تهم اوسع الجماهير اللبنانية الكادحة من جهة ثانية .

وفي الاسبوع الفائت عقدت ندوة طلابية في مبنى الاونسكو بوفنت خلالها مسألة الجامعة اللبنانية بشكل عام و « مبنى كلية العلوم » الجديد بنوع خاص ، والذي تماطل الدولة في اعلان بدء الدراسة فيه ، بحجة انه لم يجهز تجهيزا وافيا بعد ، مع العلم انه قد كان من المقرر ان تبدأ الدراسة فيه هذا العام وذلك كما تعهدت الدولة ، بعد سلسلة النشاطات والاضرابات التي قام بها طلاب الجامعة اللبنانية في العام الماضي وما قبله .

وقد تكلم في هذه الندوة عدد من الطلاب ، وربط الجميع بين هذا التقصير الفادح ، وبين طبيعة النظام الرأسمالي القائم والذي يستهتر بمطالب الطلاب والجماهير الشعبية استهتارا بالغا ، والذي يضع طلاب الجامعة ـ فرع كلية العلوم ، تحت رحمة السماسرة ، والمتعهدين .

وهناك اتجاه سائد في اوساط الطلاب نحو عقد جلسة عمومية لمناقشة هذا الوضع بشكل اكثر تفصيلا . كما ان هناك اتجاها لاختيار لجنة تقود العمل الطلابي خلال هذه الازمة ، وتكون مسؤولة عن تصعيد الاحتجاج الى اضراب شامل مثلا او الى عصيان داخل كليات الجامعة اللبنانية .

والجدير بالذكر ان اليمين الطلابي ، يطالب بالتحرك السريع ودون ان يكون لهذا التحرك اي اساس تعبوي على صعيد الطلاب ، ودون ان يكون هناك اي ربط بين المطالب الطلابية ، وبين النظام ومسؤوليته عن تعميمها حتى الان .

بينما تسعى قوى اليسار (وهي متفقة كما يبدو حتى الان على معظم الخطوات التي يجب اتباعها) الى مزيد من تهيئة الظروف والشروط الكفيلة بعدم تمييع اي خطوة نضالية سوف تقوم بها سواء من قبل اليمين او من قبل النظام بشكل عام .

هذا ، وقد اصدر اتحاد الشباب الديمقراطي في لبنان ـ قسم الطلاب ـ بيانا مسهبا حول مسألة الجامعة اللبنانية ، ومبنى كلية العلوم جاء فيه:

« لقد اظهرت الاحداث بان مصدر هذه الازمات يكمن في طبيعة النظام نفسه . ولن يحل هذه الازمة تغيير الاشخاص والحكام . ما لم تطل هذا التغيير جوهرها ، وستأصل اسبابها العميقة » .

وبعد ان تحدث البيان عن قضية كلية العلوم وتأخير الدراسة فيها يقول :

« ان هذا يظهر العقلية التجارية التي يواجه بها النظام العلم والثقافة » .

ثم ينتهي البيان الى تحديد المطالب التالية:

« ١ ـ انتخاب لجنة لكل كلية تقود نضالات طلابها رشما تكون قد تم تشكيل الاتحاد .

٢ ـ التنسيق بين مختلف لجان الكليات ، لعمل مشترك ، واعلان الاضراب في سبيل تحقيق المطالب الطلابية العادلة .

٣ ـ دعم طلاب كلية العلوم ، والوقوف الى جانبهم في اضرابهم حتى تحقيق مطلبهم بالانتقال الى مبنى الكلية الجديد » .

ومن جهة اخرى دعت لجان التنسيق لطلاب التوجيهية والوحدة والثانويين ، الى : «مسيرة طلابية احتجاجا على سياسة الدولة التعليمية الرامية الى تحديد العلم وقطع الطريق على الطلاب الفقراء الذين لم يحصل لهم شرف (تعلم اللغة الاجنبية) من الوصول الى الجامعات لمتابعة دراستهم العليا » . كما اشار البيان الصادر عن اللجان المذكورة الى ان طلاب الوحدة والتوجيهية هم «ضحايا المناهج الموضوعة للتعجيز» و « ضحايا العلامة الكاملة التي تصفي الاف الطلاب في امتحانات حزيران وتشرين » .